

ما قاله الشعراء



جمع وتأليف الدكتور

صباح نوري المرزوك

المقدمة

ازدهرت الحلة في القرن السادس الهجري وما بعده وكان سبب هذا الازدهار وجود العلماء والأدباء الذين حرصوا على العناية بتدريس العلم والأدب وتخرج أفواج من الطلبة على أيديهم، ومن هنا عرفت الحلة بمجالسها العلمية والأدبية، وقد خرجت هذه المدينة عدداً من العلماء مثل: العلامة الحلي، والمحقق الحلي، وابن نما، وابن طاووس، وابن إدريس، وغيرهم وعدد من الأدباء والشعراء مثل صفي الدين الحلي، والسنبسي، وشميم الحلي، ومحمد بن جيا، والسيد حيدر الحلي، والسيد جعفر الحلي، والكوازين: حمادي وصالح، والشيخ علي عوض، والشيخ حسن مصبح، ومحمد بن الخلفة والقزوينيين والعداريين وآخرين غيرهم.

وقد عنيت منذ مدة بتراث الحلة الفكري والعلمي فوضعت دليلاً لتاريخها، وصنعت معجماً لأدبائها ونشرت جملة مسائل عنها، واني اخرج - اليوم - بهذا البحث الذي هو خلاصة ما كنت أراه في الكتب والمجلات التي أطلعها من الشعر الذي يرد فيه ذكر الحلة أو مسمياتها وكنت أجمع ذلك في جذاذات، وبعدئذ حرصت على تربيتها والعناية بها لتخرج بالشكل الذي يراه القارئ، والشعر الذي أوردناه هو - بالطبع - ليس كل ما قيل في الحلة وإنما هو باقة متنوعة الأزهار والروائح، والناظر في هذا الشعر والشعراء الذين قالوه يرى أن أكثر الشعراء هم من العصور المتأخرة، وليس هذا غريباً إذا علمنا بأن الحلة مصرّها المزيديون سنة ٤٩٥ للهجرة لتكون عاصمة دولتهم، وقد استفدنا من هذا

الشعر الذي ذكر الحلة فوائد تاريخية وأدبية اجتماعية فأكثره من شعر المناسبات والغزل والرتاء والاخوانيات، وقد حرصنا على إيراد بيت الشعر الذي ذكر الحلة دون غيره إلا إذا كان ذلك متوقفاً على المعنى، وقد يكون للشاعر الواحد عدة قصائد فيها ذكر الحلة رتب - حينئذ - الشعر حسب القوافي وعلى الحروف الهجائية لأواخرها على أن نفصل بين القصائد بفاصل وهو ثلاث دوائر على أن نذكر إننا رتبنا الشعراء حسب الحروف الهجائية لأسمائهم.

وقد وردت الحلة في الشعر بأسماء متنوعة هي:

- ١- أرض الجامعين، والجامعين أصل الحلة وهي الآن إحدى محلاتها الواسعة.
- ٢- بابل، إلا إذا أريد آثار بابل الواقعة على بعد (٥) كم عن الحلة، أو إذا كان المقصود منها الغزل سحر بابل، كما ورد في أكثر القصائد التي صادفتنا في بحثنا، فأنا سوف لا نذكرها.
- ٣- بلاد النيل، وهي قريبة من الحلة ويراد بها الحلة نفسها.
- ٤- الجامعين.
- ٥- حلة بابل.
- ٦- حلة بني ديبس، وهو من مزيد، أسديون.
- ٧- الحلة السيفية، وهو أحد أسمائها قديماً نسبة إلى مصرّها سيف الدولة.
- ٨- الفيحاء، يرد ذلك كثيراً وهي صفة لها.

ما قاله الصحراء في الملة الفيحاء

٩- فيحاء بابل.

١٠- فيحاء العراق.

١١- لواء بابل، يقصد محافظة بابل الآن.

١٢- النيل.

واليك الشعر:



السيد إبراهيم الطباطبائي

طابت (الفيحاء) بمثواكم وفاحت وغدت بالعنبر الوردى وراحت

الشيخ إبراهيم قفطان

ربوع (الجامعين) استوقفتني سقاك مضاعف الغيث الهتون
اجدد للهوى عهداً واقضي على رغم العذول بها شؤوني

* * *

صبوت الى (الفيحاء) ونشر خزامها سقاها ملث الغديات وحيهاها
وايام جمع قد تصرم شطرها فما كان أنها الغداة وادناها
ولي في شعوب (الجامعين) منازل برغمي ان لا يكحل العين مرآها
ربوع تنازعنا بسفح ظلالها مدام دم الصب المتيم خلاها
ليهن بني (الفيحاء) إقامة سيد أقام عماد الدين فيها وقواها

الاببيوردي

من المزيديين الألى في جنانها لمتلمس المعروف أهل وأوطان
هم ملأوا صحن العراق فوارساً كأنهم الاساد والنيل خلفان
له عمه لوثاء تقتر عن نهى علمنا بها أن العمائم تيجان

السيد أحمد القزويني

بك أضحت (فيحاء بابل) زهواً بعدما الظلم قد كساها ظلامه
فلقد احكموا القواعد لما قوموا منك للعفاة دعامه

الشيخ أحمد النحوي

لبست بك (الفيحاء) افخر حلة فضفاة ابد الومان تجدد

* * *

قشاعم عز صيدهم كل أصيد وليس لهم غير النجوم وكون
ملوك حمى (الفيحاء) أركان ثنا فخرهم ما كان أو سيكون

د. أسعد النجار

لحلة المجد نهدي شعرنا طرباً فكم ارتنا بأيام مضت ادبا
لما ارتنا وتاريخاً وفلسفة ومنطقاً واصولاً ترتدي العجبا
وقفت في الحلة الفيحاء أرقبها وجدت تاريخها مسكاً وقل ذهباً
يا حلة الخير يا فيحاء يا أملاً ماذا أقول لحصن عائق السحبا
فذاك ابن نما تسمو شمائله وبأل طاووس نلقى سادة نجبا
وابن ادريس يزهو في سرائره وابن العرندس يعلو شعره لهبا
ثم المحقق لا تتسى شرائعه والشيخ ورام يأتي علمه نصبا
وهاشم وصفي الدين فارسها وذاك صالحها الكواز عدّ ابا
وصدقة ودبيس الاسد قائدها وحيدر بن سليمان غدا عذبا
وان نسيت فلا انس مرابعها وفارساً اتعب الاعداء والحجبا
أبا حسين علي الحق حلّ بها اقام فيها مقامين غدت شهباً
وجعفر الصادق الصديق حلّ بها اقام بالجامعين مسجداً رجباً
بالجامعين علوم الدين قد رفعت وتلك جبران تغني من لها انتسبا
امر بالطاق ارنو في ازفتها وتلك مهديتي اضحت لنا حسبا
ارى التعيس وقد حل السرور بها اما الكراد فكم اهدت لنا صحبا
فتسعمائة من اعوامها انصرفت تعطي المعارف والاشعار

أنور شأؤول

الحلة عروس الفرات

تذكرت عهداً من حياتي مخضراً
تذكرت هاتيك الشواطئ بضة
شواطئ كم شدنا عليها مساكناً
نطارِد اسراب القطا في مطارها
ونتبع قرص الشمس حتى
تذكرت عهداً من حياتي مونقاً
ربيعاً من الأيام مؤتلق السنا
تذكرت هاتيك الصبايا نواضراً
إذا انطلقت منهن ضحكة عابث
وان كاعب منهن غنت مشوقة
وذىالك الراعي يئن بنايه
تذكرت أيامي ويا ما أحبها
تذكرت أنغامي ويا ما ألذها
تذكرت آلامي تذكرت بلسمي
زمان عبيت اللهو من اكؤس
كأن مسير الشمس طوع أناملي
تذكرت أياماً هي العمر كله
فقلت: (ألا يا عمر هل لك عودة
فيالك من عهد ويالك من ذكرى
تلاعب امواجاً حكى لونها البترا
من الرمل خلناها مخلدة دهرأ
ونهتف: (هيا نسبق الريح
ونعدو على الاعقاب نرتقب البدرا
تذوقت فيه السعد والنشوة البكرا
تفيض على الأكوان طلعتة بشرا
حملن جراراً لامست أوجهاً زهرا
تجاوبت الأجواء بالضحكة
فقد سكبت في كل جارحة سكرا
فتعجب كيف الناي قد قاوم
أليّ أحلواً قد سقتني أم مرأ؟
فكم أطفأت جمراً وكم حركت
تذكرت أوهامي وقد محيت سطرأ
فلا السر يثنيني ولا احذر الجهرا
بيمناي أذكىها وتغرب باليسرى
إذا الفكر يوماً راح يقتصر العمرا
إلى الأمس كيما نلتقي مرة

فقال صدى من عالم الغيب بأعماق روحي: (نلتقي مرة

السيد جعفر القزويني

ارج من معاهد الزوراء نشره فاح في حمى (الفيحاء)

ونجوم من الرصافة البسن حمى (بابل) برود ضياء

* * *

بلاد بها حل الشباب تميمتي وأول ارض مس جلدي ترابها

* * *

على مغان (بابل) من بعد مسراك العفا

ياحسناً في فعله أنت لقابلي مصطفى

السيد جعفر كمال الدين الحلبي

يا أربع (الفيحاء) التي قد علقت روحي بها وكاثرت أشواقها

كم لي فيك من إخلاء هوى لم تحك زهر الرى افلاتها

كأنما الحب أدار بينهم كاس صفا فارتشفوا رهقاتها

* * *

ومغارس (الفيحاء) تجمع بيننا فزكا الاروم وطاب ذاك المحتد

الشيخ جواد الشبيبي

اتاني من (الفيحاء) ينفح عرفها بأعبق رياً من عبيق اللطائم

فقلت لها: من أين خطاك الشذا وطبت فقات: من أنامل راقم

حبيب المطيري

ف (الحلة الفيحاء) حلّ بأهلها رزه مدى أيامها لن يفصلا

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

والانس هذا اليوم أقفر ربعه والروض من بعد النضارة أمحلا

الحسن بن راشد

وهذه الرسالة الالفية نظمتها بـ(الحلة السيفية)
في عام خمس بعد عشرين ثم ثمان من مئات انقضت
ست مئات وثلاث ضبطا وبعدها خمسون تحكي سمطا

الشيخ حسن العذاري

البدر جلى حنوس الظلماء والهيم زيل بطلعة الحسناء
ان لم تقف عهدي جاذر (بابل الفيحاء) رجعت بخيبة وشقاء

* * *

واحسرة (الفيحاء) اظلم افقها لأقول ذلك الكوكب المتوقد

* * *

فعن أقدامه (الفيحاء) أضحت لنا في منظر بالبشر نعم

* * *

طلعت بـ(فيحاء بابل) شمس إلى قاص ودان

بشري لها من بلدة ظفرت بنادرة الزمان

بشري لها من بلدة فازت بغايات التهاني

الشيخ حسن مصبح

فله ايام الوصال بـ(بابل) سقاها بوكاف العشيات وابله

السيد حسن بن يحيى الأعرجي

بكت جزعاً والليل داجي الذوائب وحنن الى تلك الربي والملاعب

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

وتأقت الى حي بـ(فيحاء بابل) سقى الله ذاك الحي در السحائب
ولا زال منهالاً بجرعائه الحيا يعرف من اكنافه كل جانب
فاله مغنى قد نعمت بظله أروح وأغدو لاهياً بالكواعب

الشيخ حسون العبد الله

كنت يا (فيحاء) فيحاء به وبهفاء زان منك الاربعاء
فاغتدى عذبك رنقاً بعده والنسيم الغض ريحاً زعزعا

الشيخ حسين البصير

امن البروج معاهد(الفيحاء) فلقدر رأيت بها نجوم سماء
بلد يروكك منه بهجة زهره مما تدبجه يد الأنواء
مسكية نفحات نسمة حية او ما تشم بهن طيب شذاء
تشفي الغدير اذا تهب كانها ريح القميص تهب في (الفيحاء)

* * *

امن كبدي من هيفاء فيكم اهيل ديار (الجامعين) وقود

* * *

يا أهل (فيحاء بابل) ظبياتكم سحرت ضميري
ما ضرها لو انها جادت بوصل للضرير
كم في حمى (الأكراد) من غيداء تهزء بالبدور

ملا حسين جاووش

سل (الحلة الفيحاء) أين كريمها ربيع بني الآمال مشرعة الرغد
سل (الحلة الفيحاء) أين رئيسها حميد المزايا الغر والحافظ العهد
سل (الحلة الفيحاء) من بعده العفا فقد غاب عن اكنافها قمر السعد

* * *

مولى له شمس النهار بـ(بابل) ردت فصلى بعد ليل اظلما
السيد حسين القزويني

نسيم الصبا(الفيحاء) اهدت لي نشرأ فأصحت نشواناً ولم أعرف السرا

حسين الهنداوي

دمُ الحِلَّة نور..

نازفةً

تجمع الحلة اوصالها من رماد
وفي المقلتين حريقاً ودم
وفي الرئتين نجيع يعانق آخر كالزمهرير
وصمت الفرات،

نشيج يشق عباب المدى:

كيف مر البرابرة الجبناء .. ثانية

فوق هذا الأديم؟

حاملة لحمك المستباح،

بملاء اليدين

وطينك يلهث كالجمر في وجنات الرياح

ليحرسكم الله ايتها الحلة السوسنة

تتلظين مثل الحقيقة دامية،

مثنخة

بكل الجراح

ما قاله المعمر في الحلة الفيحاء

هامة للسموات سامقة واخرى مجللة بالحضارة ،
بالأنبياء

لكن بابل ما أطفأ الحقد يوماً لها سوّدا
وما تلمت حسنها طعنات الذئاب
وفي الطرقات

ناقرٌ مثل باقة نار ..

دمنا يغسل الارض بيتاً فبيت ..

كي يجيء العراق ..

حكيم زادة (جمال الدين محمد البغدادي)

وبيريك وصل (الحلة الفيحاء) والاطوار والاطوان

الشيخ حمادي الكواز

لي قلب ما بين اجزاع بغدا دو (فيحاء بابل) مشطور

الشيخ حمادي نوح

اشوقك يا شوقي اليك اقله
وبعدك عن اكناف (حلة بابل)
ولا جادت (الفيحاء) عادية حياً
الى أن (حلة الفيحاء) أمست
نما (للحلة الفيحاء) قسراً
من منصفي من قول زينب ليتها
وتصده عن ريم نجد عندها
احمى (بابل) سقيت الغمام
اذابك قلباً لوعةً وتوقدا
لقلبك ما ابقى وعندك تجلدا
اذا كنت فيها قيد رين ابعدا
بها الفيحاء مونقة عروسا
بفقد ابي على غدت حبوسا
ب(الجامعين) تغلا ان يقنعا
فيعود عن نجد ب(بابل) مولعا
وتضوعت في نسيم الخزامى

كم انا في عراض ربعك صيد
ان دعاهم داعي المنى والمنايا
عمرك الله كم حويت بدوراً
ولكم حل في طولك غيد
لا ربوع بـ(الجامعين) محيلات
بل شجاني سليل احمد لما
فرب (حلة بابل) رضعوا الهدى
هي بلدة الشرف القديم وروضة
وقرارة العلم التي من طينها

شيدوا فيك معهداً ومقاما
اكرموا وافداً ورووا حساما
نورها يخجل البدر التماما
أودعت في الحشا ضئناً وسقاما
شجنتي ولا طول اماما
اججت في وغاه حرب ضراما
وقد ارتضوا لهم ابر قوام
الفضل العميم وبيضة السلام
شمخت فروع ذوائب الاحكام

الملا حمزة بن مريزة

قد صرخ الناعي بـ(حلة بابل) حادي ركاب البين فيه يطوح

حميد سعيد

في اعالي الشجر

في اعالي المنازل في مهرجان الصور

منزل للقمر

بين كر وفر تمادى بلعبته

ثم اوهم عشاقه

ان ليل بطيئاً امر

ان يلازم تلك التخوم ويبعد عنها الخطر

في اعالي الشجر

في اعالي المنازل في مهرجان الصور

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

يتها الحلوة المستبدة

ماذا وراءك؟

فيك من الغضب المر

والضحك المر ما يفرح القلب

فيك من الله ما يفرح القلب

اني لا فتح عيني عليك

وافتح قلبي وذاكرتي فأراك

مسافراً بين ايامنا ولبذي سيكون

وما كنت الا المقيمة في الوجد

كنا نعلمك الثورة المستمرة ثما كبرنا

فصرت تبيعينا حكمة

نحن اولى بها

إذ نرد بها غضبا

ونرد بها شططا....

السيد حيدر الحلبي

سل (الحلة الفيحاء) عن عقد نحرها اتعلم منها اين اضاعه

خضر عباس الصالحى

عروس الفرات

هل تسمعين شكاة الشاعر العاني

امواج حب واشواق وتحنان

تفجر حمماً في ناي اشجاني

اليك قد جنئت اشكو فيض احزاني

هذي احاسيس فنان به اصطخبت

تهيج فيه المآسي كل عاطفة

وما حنيني الذي فاشت منابعه
وما قصيدي الذي اتلوه منفعلاً
احس في دمعتي الخرساء زوبعة
وهنا تحت صدري عاش
كأنه طائر قصت جوانحه
أهكذا كل موهوب ونابغة
سخرت كل احاسيسي وموهبتي
ان المياه به هبت تقبلني
امواجه رقصت من فرط فرحتها
وحوله باسقات النخل قد رسمت
تلك الزوارق فوق الماء عائمة
هذي عروس الفرات العذب
على الشواطئ تسري كل غانية
يزينهن الوقار الجم متشاحاً
كم من اديب كانت مواهبه
وشاعر ملهم يشدو بقافية
حلو البيان رفيق اللفظ قد خلبت
كانت قصائده العصماء موقظة
ولم أزل استمد الشعر في شغف
هذي الحلة الفيحاء ماثلة
كانها غادة شقراء ضاحكة

الا دموع جرت من عين لهفان
خلف الدياجر الا نوح سأمان
من التمرد تطوى كل بهتان
قلب تمزق من بؤس وحرمان
كف الشفاء واصلته بنيران
اضحى يكابد آلاماً باوطاني
لموطن عشت فيه عيش نكران
شوقاً وتغمرني في فيضها الحاني
كروح هائمة رفت لهيمان
فيه ظلالاً قد اهتزت كنشوان
تحوم مائسة ما بين شطآن
فيها المواكب من غيد وشبان
حسنا يهفو اليها كل فنان
ثوب الفضائل من صدق وايمان
كالشمس ساطعة في كل ميدان
كبابل راح يشدو فوق افنان
اشعاره الناس من قاص ومن داني
شعباً تحفز من ظلم وطغيان
من خافق صادق الإحساس ولهان
أمام عيني تسبي كل إنسان
تحيي موت الهوى في الهيكل

راجح الحلبي

أحن إلى اكناف شرقي بابل وغير غريب ان يحن غريب
وارتاح منها للرياح اذا سرت وارتاح منها للرياح اذا سرت
واني لاستهدي شذا نفحاتها واني لاستهدي شذا نفحاتها
وتحمد نار الاسى فتشبهها وتحمد نار الاسى فتشبهها
ويحكم في قلبي الجوى فيطيعه ويحكم في قلبي الجوى فيطيعه
أيا ساكني ارض العراق سقاكم أيا ساكني ارض العراق سقاكم

واني لتطربني الرياح اذا سرت واني لتطربني الرياح اذا سرت
يا رعى الله زماناً وهوى يا رعى الله زماناً وهوى
مرّ بالحلة لو كان يؤوب مرّ بالحلة لو كان يؤوب

د. سعيد جاسم الزبيدي

هنا الحلة

(إلى مدينتي التي ورثت بابل وتوسدت الفرات)

لقد مر يوماً التاريخ
في ربي الحلة

فأعجبه الفرات الثر: حرفاً، منحني، نخله

وانسانا

فأنزل دونها ظله

وحتى ظن أهل الكون

ان السيد التاريخ قد القى عصا الترحال

ما قاله المعراء في الملة الفجاء

والسفر

مدى القمر !

فضيفناه اعواماً

وأعطيناه أقلاماً

وعلمناه كيف يسطر الامجاد!

وعلمناه كيف يخلد (الاستاذ)!

عن (حموراب) أو (صدقة)!

فطرز منهما ورقة

وعن رائحة البارود في (العشرين)

وعن عينين مطفأتين للشيخ البصير * المطلق الإيمان

وعن زمني الذي كان به الميلاد

كالميعاد!

فأوماً ضيفنا (التاريخ)

ان هاتوا دواة العز والالاق

مزجنا من تراب الارض بالعرق

مداداً صيغ للورق

فنماه

ولم يكتب!

سكبنا في دواه السيد (التاريخ) من دمننا الذي يسخب

وقلنا:

* يقصد هو شاعر ثورة العشرين وخطيبها الدكتور محمد مهدي البصير .

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

أكتب

هنا (الحلة)

إذا ما انكفأت شمس فهذا (مشهد الشمس)!

هنا (الحلة)

إذا ما صمت الدرس فهذي قاعة الدرس!

توضاً ! ضيفنا (التاريخ) قرب شريعة الجسر

وصلى ركعتي شكر !

تبسم بعدها

إذ قال:

يا هذا هنا سكني

هنا وطني

وعنوانها بكل شوارع (الحلة)

لأني ههنا (الحلة)!

السيد سليمان الحلبي الكبير

ضاعت به أرجاء (حلة بابل) فالجو منه معطر الانفاس

السنبسي

واني وإن كنت ذا نعمة أجاور (بالنيل) بحراً غزيراً

أحن إليها على نأيها واصرف عن ذلك قلباً ذكورا

* * *

قالوا: هجرت بلاد (النيل) وانقطعت

فقلت اني وقد اقوت منازلها بعد (ابن مزيد) من وفد وطراق

شمس الدين بن البقال

يا صاحبي (بأرض بابل) لي قمر جمال بهجته ابهى من القمر

صالح التميمي

بمن تفخر العين والفخر دأبها قديماً وعنهما سار موسى بأهله
وغادرها من بعد عز ومنعة تحاذر كيد السامري وعجله
زهت بابي داود حلة بابل وألبسها بالامس بردة عدله
وكانت قديماً مثل موسى وقبله تحاذر كيد السامري وعجله

صالح بن العرندي

سمعت أمير المؤمنين قصائداً تزداد ما مر الزمان تجملاً
عربية نشأت بـ(حلة بابل) فاتك تخجل بالفصاحة جرولا

الشيخ صالح الكواز

قد قلت (للحلة الفيحاء) من عصفت فيها الرياح وبات الناس في رجب
ما فيك من يدفع الله البلاء به ان شأت فانقلبي أو شئت فانخسفي

صفي الدين الحلبي

اخلاي بـ(الفيحاء) ان طال بعدكم فانتم الى قلبي كسحري من نحري
أطالب نفسي بالتبصير عنكم وأول ما افقدت بعدكم صبري

* * *

من لم تر الحلة الفيحاء مقتله فانه في انقضاء العمر مغبون
ارض بها سائر الاهوال قد جمعت كما تجمع فيها الضب والنون

* * *

ما قاله المعراء في الملة الفيحاء

من (حلة ابن ديس) لذننا بحصن حصين
ان أصبح الماء غوراً جادت بماء معين
وحولها سور طين كأنه طور سين

الحاج عبد المجيد العطار

رمد الزمان وراق منه الـ طبع والمعروف اورق
حيث المؤرخ (سره بدر على الفيحاء اشرق)

الشيخ عباس العذاري

قري النواظر ايها (الفيحاء) وتطاولي فبروح الجوزاء
ولما سواك من البلاد تفاخري ما كل بيضاء الطلى حسناء
قد انشئت فيك المعارف انما لك في المعارف غبطة وصفاء
فلتفخر (الفيحاء) فيه انه لقلوبها هو رحمة وشفاء
قد قلت لـ (الفيحاء) مذكاءها ذو الشرف السامي على الفرقد
به (الفيحاء) قد لبست ثيابها الهنا والدهر بلغها المراما

* * *

و(فيحاء بابل) فيه اكتست جديداً الهنا بعد اخلاقه

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

آثار مجدك

ابناء بابل انتم شهب العلا والمجد في فلك لها دوار
تاريخ بابل معرض متنوع بروائع الاجيال والاعصار
مشت القرون على مدارج مجدها حدباء مثقلة من الاوزار

سيراً من الاحداث والابخار
للعلم والتاريخ والآثار
رشقت مداركه على الاحجار^(١)
فيها معلقة من الاشجار^(٢)
لعلي يحجب طلعة الاقمار^(٣)
أسمى مقام للهدى ومنار^(٤)
عزت (بسيف الدولة) البتار^(٥)
بقوادم للعز غير قصار
معمودة بالكوكب السيار
بالعلم والاداب في مضمار
فذ ومن (علامة) قهار^(٦)

فطوت صعيد ممالك نشرت به
هي لوحة اثرية في معرض
(مسلة) القانون في عهد به
ومفاتيح للفن بين (جنائن)
و(بمشهد الشمس) المبارك معجز
و(لصادق) القول الامين بمهداها
و(لال مزيد) دولة عربية
قد طاولت مجد (الخلافة) فأرتقت
تاريخ بابل تلتقي عذباته
للحلة الفيحاء مجد حافل
هي تربة كم انبتت من (صالح)

(١) ومسلة القانون هو الهيكل الحجري الذي نقشت عليه القوانين التشريعية في عهد الملك (حمورابي).

(٢) يشير إلى الجنائن المعلقة المعروفة في تاريخ بابل القديم وقد أنشئت في عهد نبوخذ نصر.

(٣) هو احد المقامات المقدسة المشهورة في الحلة ويعرف بمشهد الشمس وهو الموضع الذي ردت فيه الشمس للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٤) يشير للمقام المنسوب للإمام جعفر الصادق عليه السلام الواقع على الضفة الغربية من فرات الحلة في جنوب البلد.

(٥) وسيف الدولة هو أحد ملوك آل مزيد وهو ممصر الحلة (٤٩٥ للهجرة) واليه تنسب فيقال الحلة السيفية.

(٦) وفي البيت إشارة إلى العالم الاديب الشيخ صالح بن العرنيس احد علماء الحلة وأدبائها في القرن الثامن وغيره ممن سمي بهذا الاسم من فطاحل العلم والادب كالكواز والتميمي والقرويني وفي عجز البيت يشير إلى آية الله العلامة الحلي صاحب المؤلفات المشهورة في شتى العلوم.

أضفى (صفي الدين) فوق سمائها
و (لحيدر) افق بها و (جعفر)
وسما (ابن ادريس) بخير (سرائر)
وتألفت من (جعفر) (اشراقه)
و (محقق) الاحكام روى روضها
و (بعده الداعي) (ابن فهد) قد دعا
وهنا (ابن طاووس) وها (اقباله)
والبحر (ورام) تلاً لأ نجمه
و (معز) دين الله سل (صوارما)
وأبو الفطاحل لم تزل آثاره
نبت النبوغ بأرضها وتألفت
أنى تطبيق براعة تصويرها

في هالة من شعره الموار^(١)
ولداته افق من الاقمار^(٢)
كم اوضحت للعلم من اسرار^(٣)
للفضل تحجب اعين الناظر^(٤)
(بشرائع) للمسلمين غزار^(٥)
للحق و (ابن نما) بخير ثمار^(٦)
و (ابو الفضائل) كعبة الاكبار
متوقداً في موكب الابرار
للحق من (مهدى) آل نزار
غرر الفخار وعز كل ذمار
بسمائها شهب من الافكار
في لوحة بروائع الأشعار

(١) يشير الى الشاعر الشهير صفي الدين الحلبي صاحب الديوان المطبوع المشهور.

(٢) يشير الى الشاعرين الشهيرين السيد حيدر آل السيد سليمان والسيد جعفر آل كمال الدين ولكل منهما ديوان مطبوع.

(٣) يشير الى كتاب (السرائر في فقه الإمامية) لمؤلفه محمد بن إدريس العجلي من أعلام القرن السادس وفي الجامع الذي فيه قبره ألقبت هذه القصيدة.

(٤) يشير إلى كتاب (الاشراقات في الأصول) للعلامة السيد جعفر القزويني.

(٥) يشير إلى كتاب (شرائع الاسلام في الفقه الجعفري) تأليف الإمام ابي القاسم المحقق الحلبي.

(٦) يشير إلى كتاب (عدة الداعي في الأخلاق والأذكار) لمؤلفه الشيخ احمد بن فهد الحلبي وفي عجز البيت يشير الى ابن نمى جد الأسرة المعروفة باسمه وقد نبغ منهم جماعة في العلم والأدب ومراقدهم معروفة في الحلة.

الشيخ علي البازي

لقد نكبت ابناء (فيحاء بابل) بعاكف مذ عنها نأى خير سيد
وعاش بها في جيشه واستباحها وقتل منها كل شهم واصيل
فاله جلا أرخوها (بيومها) تتكست الاعلام بعد محمد)

* * *

قف بالرميثة واسأل ما جرى فيها غداة ثارت بشوال ضواحيها

* * *

اتت من (الكفل) قوات له بها خزاعة اما كنت تدريها
تزيد انقاذ (نوبري) ومن معه من الحصار وللارواح تحيها
وعاد من فر (للفيحاء) تعقبه اشبال يعرب تحدو باسم باريها
وتلكم (السدة) الكبرى تجاهلها حمامة منه اعيت من يداويها
وفي (المسيب) من قامت قيامتها من جد غار بها واجتاح جانيها
وعد بنال (طويريج) لنسأله عن حاضر (الحلة الفيحاء) وماضيها
واسأل (بنشة) عمن بالقطار قضت وللـ (ايخر) سله عن ظواميها
و(الهاشمية) عما بالقطار جرى سل الجنود وسل عن حال (ديليها)

الشيخ علي الشفهييني

مولاي دونكما بكرة منقحة ما جاورت غير مغنى (حلة) بلدا
رقت فراقنت لذي علم وينكر معناها البليد ولاعتب على البلدا

* * *

فارقنت (ارض الجامعين) فلا الصبا عذب ولا طرف السحائب باكي

اذا غبتم عن ريع (حلة بابل) فلا سحبت للسحب منه ذيول
وما النفع وهي غير اواهل ومعهدها ممن عهدت محيل
تتكر منها عرفها فاهليها غريب وفيها الاجنبي اهيل

الشيخ علي بن ظاهر المطيري

دعة عند (اهل بابل) قلبي حين ودعتهم فهلا يرد
دانهم صاحب فهل يتلافى دينه فالديون اخذ ورد
دون شط الفرات لي شائق الحب لمام يسوغ لي منه ورد

* * *

سقى (الفيحاء) هطال سجوم وخفق في خمائله النسيم
ربوع لا إعتراها الجذب يوماً ولا عنها انثنى الغيث العميم
تخللها الفرات فظل يغدي اديم الروض فاخضل الاديم
فاضحت مرتع الارام ترعى بها عفر الغميم ولا غميم
تظل على مناهلها العذارى تحوم وحولها الاشواق حوم

الشيخ علي العذاري الكبير

وبه انجلت عنا الهموم وازدهرت ارجاء (بابل) في ضياء شروقه
و(الحلة الفيحاء) زهواً اصبحت تختال من ثوب الهنا برقيقه

الشيخ علي عوض

وبيمينه (الفيحاء) عليها ها اليمن حكماً قد تولى

* * *

قد قلت: (الحلة الفيحاء) مذ عصفت فيها الرياح وبات الناس في رعب
ما فيك من يدفع الله البلاء به ان شئت فانخسفي او شئت فانقلبي

* * *

خليلي بـ(الفيحاء) شرقي (بابل) اعينا امرء بالهجر يرميه صاحبه

* * *

واستوطني (الفيحاء) فقد طابت بطيبي أي طيب

* * *

قد غار (الحلة الفيحاء) صدر علا لكنها المسك لا تخفى فوائحه
بـهجرة المصطفى (الفيحاء) طيبة

* * *

قصدتك للجلي فهل انت منجدي ومن يك باباً للحوائج يقصد
فمن مبلغ عني بـ(بابل) اسرتي وفتيان قومي من (دبيس بن مزيد)
بان ابن خير الرسل اكرم جانبي واطلق من اسر الحوادث مقودي

* * *

غدت ابع (الفيحاء) من نشر علمه كما خلاقه (الفيحاء) بالنند والوردي
ونيراً زينت (الفيحاء) بطلعته كما تزان عيون الغيد بالحرور

* * *

لا تلمني على المسير فاني قد رأيت البقا بـ(بابل) جهلاً
بلدة تجعل الازل اعزاً والاعز الابي فيها ذليلاً
(فيحاؤنا) بك ازدهرت والروض ينعشه الغمام اذا تتابع وابله

فوزي الطائي

الحلة

مثلما تأتي النوارس

عبر موج محتدم

تأتي الليالي

والنهارات المريرة

تتجلى

بين كفيك بروقاً

وتباريح هوى لا يضطرم

حيث الملمعات العتيدة

يا ابنة النخل

وآيات الكرم

منك اقام الدهر

اعراف التبجل

نسج الباس دثاؤه

انت شجو وشموس

وتبتل

انت طود وسيوف

وجداره

حلة للمجد



ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

عقد وقلاده
لصباياك البهية
غنوة الشادي
وصرح البابلية
يا ندى صحو
على الريان تعطر
انت يا اماً رؤوماً
ابداً بالروح
تحنو والفضائل
وملاذاً طافحاً
وبالزهو
والبشرى
واشذاء الشمائل
روضه للشعر
والعلم
وانسام المزاهر
ومناراً سامقاً
بالنصر ظافر
من حمورابي
تعالت لك راية
وزهت فيك



ما قاله المعراء في الملة الفبياء

نواميس الحضارة

تذكرين الامس

والامس بهاء عباقاً

من ارضك العذراء يصدر

تذكرين الحرب

اذ عشتار قالت

لك الا تحزني

فالفرح آت

وشبابك

بالاماني راجعون

كنت تزفين المواكب

بدعاء

ودموع

ومسرة

وغداة الشر ولى

عدت بديراً

للفراتين والدنيا

من الاقمار احلى

ألف مرة

فلتكوني فجر مجد

فلتكوني غصن زيتون



فضولي البغدادي

أُنـك حـي وارضـك بـابـل

الشيخ كاظم العجان

وعليّ ان بلادي ضحوة لا (طاقها) يجدي ولا (جبران)

الشيخ محسن العذاري

اترى وجود لنا الزمان بفانت من عيشنا بـ(الحلة الفيحاء)

* * *

ناديت في (الفيحاء) لما انشئت فيها المعارف والزمان لها صفا

ولها تشكل مجلس ورئيسه مفتي الانام اخو المكارم والوفا

* * *

وتطاولي بالفخر (حلة بابل) ابداً ففبك حل اكرم سيد

هذا الذي انساك يا (فيحاءنا) ذكر (ابن مزيد) في النوال و(مزيد)

* * *

ولكم بهمته عن (الفيحاء) فرج كل ضيق

زال العناء (فيحاءنا) بنسيم بشراك الخفوق

* * *

لما عن (الحلة الفيحاء) قد انقطع

واهلها تحفر الآبار من الظماً

* * *

ولف الفضل في الزوراء فخراً وفي (فيحاءنا) نشر العلوما

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

ففيه (الحلة الفيحاء) تسمو فخاراً حيث كان بها مقيماً
كان قد انعدم (الفيحاء) لطفاً به يجزيه خالقنا النعيماً

السيد محسن القزويني

توالى على (الفيحاء) من كفك اليمنى نعيم فلا نحتاج سلوى ولا منأ

الشيخ محمد حسن كبة

تسحر مثل المصطفى (ارض بابل) وان حل فيها ثالث الشمس والبدر
وهذه عصا موسى اخيه بكفه تراءت فما أبقت لـ(بابل) من سحر

محمد حسين الصغير

(نكرى رجاء)

قف بي على الفيحاء واهبط قمة
من آل مزيد ما يزال تراثها
ان رمت سحراً للعقول بقيتها
النور في ارجائها متدفق
وترى الجنان معلقة حولها
حتى الاديم مدارس خلاقه
واذا عتبت على الزمان قد مضى
يا كعبة العلماء اين تفرق
تلك العصور وان تقادم عهدها
كم في جيوش الفكر قامت دولة
ذهبت كأن لم تغن في عمارها
للمجد اروقة بها وقباب
ألق السنن وجمالها الخلاب
خصباً فبابل سحرها جذاب
والفن في بطحانها سكاب
وثارها العرفان والآداب
ومعاهد معطاءة ورحاب
فعلى زمانك يستأذ عتاب
العلماء والشعراء والكتاب
لأن تعشق ذكرها الاحقاب
وعلا كيان واستطاب جناب
ولكل عهد أوبة وذهاب

محمد بن الخلفة

عليك ابا السبطين لا يمكن العتب الى ومتى ذا الجور يحمله القلب
أفي كل يوم في ربي الهم والعنا يروح بنا ركب ويغدو بنا ركب
واظلمت (الفيحاء) من بعد بهجة وكدر من آفاقها الشرق والغرب
بلينا في عامل فيراعه له عامل لا القعضبية والقضب

* * *

وخلف (الحلة الفيحاء) في حل بعد النضارة فيه والبها سود

الشيخ محمد رضا النحوي

يا سكان (فيحاء العراق) ترفقوا بمهجة صب بالغرام مشوق

محمد زيني البغدادي

وطار قلب العدى مما يؤرخه (قد عمر الحلة الفيحاء حكم علي)

الشيخ محمد علي اليعقوبي

لك (الفيحاء) جاببها الحداد بيوم فيه ذكرك يستعاد
وقام سراتها لك بأحتقال لهم فيه ازدحام واحتشاد
فكم لك من مآثر خالدات بـ(بابل) مالها ابداً عداد

* * *

تناسى بـ(بابل) اوطاره فتى اوضح الشيب اعذاره
أمن بعد ما جاوز الاربعين يطاوع باللهو امّاره
اذا ما الشباب انطوى سفره فحل الهوى واطو اسفاره

الاثر الخالد

هذا هو الاثر العظيم الخالد منه عليه للخلود شواهد

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

طالت به الفيحاء آفاق السما
غرف الحنان به ونهر فراثها
ان جاء ذو سقم اليه عائداً
ارسى ابو الوهاب منعه قواعداً
ومآثر العباس فيه كأنها
من آل مرجان الالى بأكفهم
يمضي الزمان وبابل تغني وذا
فحنت لديه الشهب وهي سواجد
يجري بكوثره المعين البارد
فالله فيه هو الطبيب العائد
لعلاه قد رفعت بهن قواعد
غرر وفي جيد الزمان قلائد
شرعت مناهل للندى وموارد
تاريخه (أثر ببابل خالد)

البابليات

كم يد عندي للفيحاء
وحقوق لم اقم في
فلذا اهديت هذا
منذ كنت لـديها
واجب الشكر عليها
السفر منها واليها

يوم الرستمية

من قصيدة قالها في واقعة (الرستمية) وهي موقع معروف بين
الحلة والكفل وعلى مقربة من اطلال (برس) او برج بابل وفيه قضى
الثوار على الحملة البريطانية الزاحفة من الحلة للقضاء على حركة الثورة
في الفرات الأوسط عام ١٩٢٠ وذلك في (٧) ذي القعدة ليلة الأحد سنة
٣٣٨ الهجرية.

ارى شهب الخضراء يحصى
اذا فوخرو يوماً تناهت اصولهم
فلم تظفر الاوطان من بعد فقدهم
بها ليل ما اعتادوا الخضوع
وغر مساعي قومنا لم تعدد
لاكرم اعياص واشراف محتد
بأجود منهم في الزمان وانجد
عظيم على الانسان ما لم يعود

اهاب حماة الدين فيهم فبادروا
اولئك اعلام الهداية ان دجت
وكم فللت اقلامهم في نصالها
بهم وحد الشعب العراقي صفه
غداة استبد الفاتحون ولم يفوا
حمت شعبها ان يستباح كيانه
اعادت له المجد بعدما
تردوا ثياب الفخر بيضاً وغيرهم
هم وطفدوا ملك البلاد ومهدوا
سقوا تربة بين الفرات ودجلة
ابيدوا وذكر (الرستمية) خالد
وبين حمى الفيحاء و(الكفل) موقف
بحيث العدى ملؤا الفضا طائراتها
فعادت جيوش القوم بين مجدل
واجسامهم ما بين(برس) وبابل
مواقف حتى اليوم تشكرها الورى
وكم لهم في غيرها من مشاهد

لنيل العلا والعز في خير مشهد
ليالي الوغى فيها البرية نهدي
شفار المواضي والوشيح المسدد
ولا يستقل الشعب ما لم يوحد
بموثق عهد اسلفوه وموعد
لمستعمر او يستترق لمعتد
تعفى كرسم دارس متأبد
تولى بجلباب من العار اسود
سبيل علا لولاهم لم تمهد
دماء اريقت حيث لم يلف من يدي
ومن لك بالذكر الجميل المخلد
لهم اوردوا فيه العدى شر مورد
وقد ضاق في اجنادها كل قدقد
وبين اسير في الكبول مصفد
كأبراج برس او كأطلال تهمد
فمن منهم يثنى عليها ومنجد
متى استشهد التاريخ فيهن يشهد

مع الدكتور البصير

محبك يشكو البين لو كنت تسمع
ويصبو الى ذكر العذيب ولعلع
يحن لايام تقضت ببابل
ويشتاق عهد الوصل لو كان يرجع
وانت مناه لا العذيب ولعلع
لديك فهل يسخو الزمان فترجع

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

تتازع قلبي اسهم الشوق والنوى
وان نعمت عيناك في هجعة الكرى
اناجي نجوم الليل شوقاً كأنها
وكم جمعتني بالاحبة روضة
كأن بها اخلاقك الغر اودعت
فما طاب لي انس وشخصك غائب
رعى الله دهرأ قد تقضى ببابل
اذا ما تغنت فوق غصن حمامة
كأن الذي في اضلعي تحت

ولم يبق في قوس التجلد منزع
فعيني يانسانها ليس تهجع
مزياك في آفاق مجدك تسطع
بأفنانها يشدو الهزار ويسجع
عبيرأ برياه الصبا تتضوع
وما راق لي مذ بنت عني مجمع
عسى يسمح الدهر الضنين فيرجع
فالله كأس من دموعي مترع
نمالي اذا الا على الجمر مضجع

وقفة على الحلة (١)

وقفت على (فيحاء بابل) باكياً
اسائلها لكن دمعي سائل
الاما لهاتيك المقاصير اصبحت
دعوت وما رد الجواب سوى الصدى
أفيحاء يا مهد الفضيلة والنهي
عداك البلى قد كنت للفضل كعبة
فكيف خلت تلك المغاني التي حلت
فقالتي كأن لم تدر بالامس ما جنى

كأنني على اطلال بابل واقف
عليها وقلبي من لظى الوجد لاهف
تجر عليهن الذبول العواصف
ومالي سوى دمعي معين مساعف
ومن لم يحط في نعت حسنك
تحج لها من كل فج طوائف
واين مضت لا اين تلك المعارف
على العرب حجاج العراقيين عاكف

(١) من قصيدة قالها عند عودته إلى الحلة الفيحاء في أخرىات صفر سنة ١٣٣٥ للهجرة وشاهد ما تركه الأتراك بها من الخراب والدمار وما ارتكبه (عاكف) من الفظائع فيها في المحرم من تلك السنة وكان صاحب الديوان عند وقوع الحادثة في جبهة الدفاع من قضاء السماوة.

فمن بين مأسور يساق مكبلاً
ومنعطف فوق المشانق شلوه
ولو لم يكن قد عزهم بأمانه
وهب انهم فيما جنوا جرعو الردى
اما ذمة للدين يحفظ عهدا
جزاء (سنمار) جزونا فضيعة
فكم دونهم خضنا معارك جمة
على حين افواه المدافع ترتمي
وبين شريد وهو في القفر خائف
عليه الايامى الثاكلات عواطف
لما جنحت للسلم صيد غطارف
فقيم تراه المحصنات العفائف
الا تالد للمجد يرعى وطارف
اياد لنا بيض عليهم سوائف
بهن لسان الدهر بالحمد هاتف
لظى تدري الهامات منها القذائف
فيحاء بابل^(١)

نظرتك يا فيحاء بابل نظرة
وذكرتني العهد الذي لأدكاره
وجددت لي من بعد عشرين حجة
فما كنت الا جنة الارض لا ارى
على حين قد وعدت فيك شبيبي
تركتك لم اذمم بك العيش يافعاً
وها انا ذا استاف روضك يانعاً
فكم جوارض جيته متنقلاً
تمر بعريني النسائم غضة
اذا انا لم اذكر حنوك في الصبا
على القلب جرت حسرة وهموما
اذلت دموع الناظرين سجوماً
حديث هوى قد مر فيك قديماً
بها العيش الا نضرة ونعيماً
كما ودع الخل الحميم حميماً
سوى ان عهد الحكم كان ذميماً
وروض شبابي الغض عاد هشيماً
فلم ار اصفى من سماك اديماً
فما شم اذكى من هواك نسيماً
عليّ وعطفاً كان منك عظيماً

(١) قالها عند زيارته الحلة عام ١٣٥٧ للهجرة ، وتذكر عهوده وأيام نشأته فيها (ديوان اليعقوبي ١٥٥).

وان انا لا اطري اياديك شاكراً
لئن كان جسمي ضاعناً نائياً
أكون وحاشا ان اكون لئيماً
فما زال قلبي في حماك مقيماً

نكبة الفيحاء^(١)

الله ما صنعت يد الأقدار
وجرى القضاء فقلص الظل الذي
اودي الردى (بابي المعز) فكوّرت
فبمن أود الحادثات وانما
يا من دعاه الله جل جلاله
لتنح لك الفيحاء شجواً انها
لبست برود الفخر فيك فعاذر
ودجت عشية غبت يا قمر الهدى
هيهات لا يرجى اياك انما
تبكي بتيار الدموع وحق ان
حست وكنت لها الدلاص فأصبحت
قاست من الاهوال بعدك أهلها
كتب الجلاء عليهم فكأنما
فتكت بها (الأتراك) فتك أمية
ذهبت بعليها هاشم ونزار
نأوى إليه من القضاء الجاري
شمس الرشاد وغاب نجم الساري
جذت يميني بعده ويساري
لجواره فأختار خير جوار
رئت بكوكب سعداها السيار
ان تعر بعدك من عللاً وفخار
عنها وما لسانك من أسفار
سفر المنية ابعد الأسفار
تبكي لبحر نوالها التيار
غرض الخطوب وعرضة الأخطار
ما لم يجبل بسوانح الأفكار
الدنيا لهم ليست بذات قرار
بالغاضرية في بني (المختار)

(١) قالها في رثاء أستاذه الأوحى حجة الاسلام السيد محمد القزويني طاب ثراه وكانت وفاته يوم الخميس (٥) محرم الحرام أول السنة (١٣٣٥) للهجرة وعمره الكريم (٧٣) سنة وكان صاحب الديوان في السماوة وقد هبطت عليها برقية من الحلة تنعى السيد المذكور فقال يرثيه ويتوجد لما انزله الأتراك في الحلة بقيادة (عاكف) الذي اتفق هجومه عليها بعد وفاة السيد بثلاثة ايام وقد شرح الناظم تفصيل ذلك في ترجمة السيد بكتاب البابليات (ق ٢ ج ٣).

فتك ونهب وانتهاك محارم
ما كان أقصرها يداً لو لم يكن
لكنها انتهزت بموتك فرصة
يا بن الذين سرت مآثر فضلهم
الرافعين لمجتد ولمهتد
كم جلت في مضمار علم حائزاً
عجباً خبت لك فكرة وقادة
ولطود حلمك كيف صدعته
جددت رزه محرم ولو أنه
واما وذكرارك التي هي لم تنزل
قد كان ليلى فيك ابيض مشرقاً
ضاق القضاء علي وهو موسع
وامص ما لاقيته ان الردى
أتطلع الأخبار عنك تشوقاً
وصددت مذ هتف النعي مكذباً
حتى اذا اعتقد الضمير بصدقه
فأوار قلبي لا يجفف عبرتي
ما اطول الشوق المبرح في الحشا
ولقد فقدت ابي فقامت مقامه
روبتني بنمير فضالك يافعاً
فلأبكينك في مذاب حشاشتي

وحريق او طان وهدم ديار
يخلو العرين من الهزير الضاري
سنحت لاخذ النحل والاوتار
في الناس سير الشمس في الأقطار
علمين من نار ومن انوار
قصب السباق بذلك المضمار
كانت اذا اقتدحت رمت بشرار
لولا الردى ما كان بالمنهار
لم تسله الدنيا مدى الاعصار
نجواي في عني وفي اسراري
واليوم أظلم فاستحال نهاري
والعيش بعدك شيب بالاكدار
اخنى عليك وقد تتاعت داري
كالزهر إذ يشتاق صوب قطار
وحسبته خبيراً من الأخبار
قدح الاسى فيه الزناد الواري
أبدأ ولا تطفئ الدموع اوار
لعهود وصل في حماك قصار
بالعطف ترعى ذمتي وذماري
كالغيث يروي عاطش الازهار
دمعاً لدى الأصال والاسحار

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

ولأرنتك بالقوافي نائماً
ولأسقين جدثاً يضمك لحدّه
نوح الحمام شدت على الأوكار
بدموع جفن كالحيا المدرار

* * *

وقد كنت فارقت (الحمى) تاركاً به
وجاورت بالفيحاء شرقي (بابل)
قضيت بها ايام انس كأنها
على انني اتوق الى (الحمى)
منابت فيها طاب غرسي وميلادي
بدور هدى شعت بعلم وارشاد
بآل (معز الدين) ايام اعياد⁽¹⁾
فجسمي في واد وقلبي في وادي
وقال في قدوم السيد محسن الحكيم (قدس) في افتتاح مرقد أبي
القاسم جعفر المحقق الحلي الهذلي:

طلعت على فيحاء بابل فازدهت
اعدت لها عهداً من العلم زاهراً
ومثلت فيها جعفرأ حول مرقد
به تفخر الفيحاء بين لداتها
بمطلعك الميمون فيحاء بابل
وأخيره بوصوله بالأوائل
حوى جعفرأ بل ضم بني الفضائل
وتسمو هذيل فيه بين القبائل

محمد بن عواد الهيكلي

شريت من (الفيحاء) فوق عرندس
قطعت به النخاء والوهد والخ

السيد محمد القزويني

وغادة تمشي على استحياء
قد زفها الفكر من (الفيحاء)

* * *

لقد سحرتني (بابل) فأستمانني
هواها عن الزوراء من حيث لا

(1) معز الدين لقب العلامة السيد مهدي القزويني جد الاسرة الشهيرة في النجف والحلة.

ما قاله المعمر في الحلة الفيحاء

ولم يك فيها ما هجرت لاجلها (عيون المها بين الرصافة والجسر)

* * *

بـ (بابل) طاب عيشي ما بين روض انيق
فصرت نعمان دهري لو ان عندي شقيق

* * *

ومشهد الشمس في (الفيحاء) ان تره كأنه في العلى نار على جبل

محمد بن مطر الحلبي

وخباء طلق جيدها وزمامها ما مس جنب الوجنتين خطاما
امت بك الفيحاء حلة بابل حيث استقر من السراة كرامها
حيث الصعيد سما بهم افق السما فخرأ وفاق على الجمان سلامها

محمد مهدي البصير

تحية الفيحاء

سلم على فيحاء بابل انها فياحة الأرجاء والاكناف
تستنشق الأرواح عرف نسيمها قبل انتشاق شذاه بالأناف
فلكم نعمت بها وقد نشر الحيا وشي الربيع مفوف الأطراف
فالجو أزهر والربا مخضلة وشذا الحقول يوضع للمستاف
والروض مصقول الاديم وانما صقلته كف العارض الوكاف
تتضاحك الأزهار فيه كانها شمتت بدمع غمامه الذراف
غض تغازل فيه أعين نرجس بفتور اجفاف لهن ضعاف
ان تتطبق فتح النسيم جفونها كالصد يفتح ناظر المتفاف
طاقت بك الديم الغزيرة بقعة أكثرت بين رياضها تطواف

محمد مهدي الجواهري

خوابها ضمت (الفيحاء) من غزر مخلصات وما ضم (الغريان)

السيد مهدي السيد داود

وكفا فخرأ بميتته عو ذك فيه لـ (الحلة الفيحاء)
وذالك الراعي يئن بناية فتعجب كيف الناي قد قاوم الجمرأ
تذكرت ايامي ويا أحبها أي احلوأ قد سقتني ام مرأ؟
تذكرت أنغامي وياما ألذها فكم اطفأت جمرأ وكم حركت
تذكرت ألمي تذكرت بلسمي تذكرت اوهامي وقد محيت سطرأ
زمان عبيت اللهو من اكؤس الصبا فلا السر يثيني ولا احذر الجهرأ
كأن مسير الشمس طع انامي بيمناي أذكيها وتغرب باليسرى
تذكرت ايامأ هي العمر كله اذا الفكر يومأ مارج يعتصر
فقلت: (فقلت يا عمري هل لك إلى الأمس كيما نلتقي مرة أخرى
فقال صدى من عالم الغيب هاتف باعماق روحي: (نلتقي مرة

الحاج مهدي الفلوجي

لقد اشرفت آفاق (فيحاء بابل) بنور رسول الله وهو محمد

السيد مهدي بن هادي القزويني

نسمات (الفيحاء) قد طبن نشرأ (ولو بـ) (بابل) تمايل بشرأ)
(خالصا) في فعاله سن قديم عرفته (الفيحا) فأولته شكرا

* * *

اضحى (اللواء) يمس بشرأ بل فاحت (الفيحاء) نشرأ

* * *

ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

لقد فاحت بك (الفيحاء) طيباً وفاقته في وردك كل مصر

* * *

قد شمنا من شذاها حينما فاح منها من لدى (الفيحاء)

* * *

قد زهت (بابل) بشخصك حتى وتراءى (الفيحاء) ازدهار
ما رأينا الى علاك مثيلاً فلذا فاق دجلة والنيلا

* * *

قد تجلى (لواء بابل) لما جئت بدرأ بجر سعد مبينا
فهي حسناء في العراق لكن زاد فيها مقامكم (تحسينا)

* * *

اشرقت (بابل) بوجهك لما فد تجليت بدر تم مبينا
فهي قدما وان تكن ذا حسن فلقد زدن حسننا (تحسينا)

موفق محمد

مكتئباً أسيان

شاخ على مهل جسر الحلة

طالت لحيته

وابيضت

تتعلق فيها الصبيان

* * *

غزل حلى

أرجو أن لا يخاف أحد

ما قاله المعمر في الحلة الفيحاء

فأنا أحب الحلة

لأنها مدينتي

فما زلت جنيناً في رحمها

اسمع صوت أمي

في هسهسة الخبز

وفي نهرها الهادر بالحمام

وهذا النهر الذي مد ذراعيه

رفق رحمها

خبأني وأراني ما في قلبه من تيجان

وكنوز

ولفني في سورته

حيث يفور الصبر

وتلبس الأمواج عباءات الثكلى

وتسير بخطى وثيدة

فترتبك النوارس فوقها صارخة

يا نهر

أنى لك هذا السواد!!؟

أنا أحب الحلة

وحليب أمي وهي ترضع آخر العنقود

على العتبة وقد طار منها...

فأين هو الآن؟

ما قاله المعراء في الحلة الفبياء

أتراه يرى صدرًا مفتوحاً في عتبة
أعشق حيطانها التي أتوكأ عليها
بعد منتصف الليل فأصحو من
في الصبح أشطف في نهرها
واقبل مراقد الصالحين
وأعتذر .. أحب جسرها القديم
لم يخلق لحيته رفقا بالصبيبة
وأنام في موجة تحته
اسمع أنينه وهو يرى الجنود
العابرين إلى الحروب
محترقاً بالجمر الذي تتركه أقدامهم
أ هذه دمع أمهاتهم؟!
لو كنت فتى (وروح فدوه لعيونهم)
التي تضحك فيها الشمس
والنهر يلملم ما تسقط من ضلوعه
أنا أحب الحلة
أحب قمرها المتوهج بالسنابل
ليريني وجه حبيبي تفاحاً في الليل
ويضع تحت وسادتي بعضاً من حبها
فالحقل خصيب
أنا أحب الحلة

مركز باحث للدراسات الحضارية والتاريخية

ما قاله المعراء في الحلة الفبياء

أحب خمرها الأسطوري المشعشع

في صوت سعدي الحلي

ولو إني وضعته في فؤادي

(ولكْ يَحْبِيبُ يا خلي وصديقي إلى يوم القيامة ما كفاني)

وهو يكاسر بالفصحى كل همومي

ويطحن زرنixe ونشرب معاً

(يحلو الطول يسمر يا غزالي

يمن بالكون غيرك حِلاي

إذا صفيت بالك صفي بالي

بعد ما أعرف عمامي من خوالي)

وروحي معلقة فيك

وأمك غلقت الأبواب

حكمت مزاليجها وطوقتها بالعمات

المدن نساء ومباركة في نساء الحلة

أحب الرازقي المتفتح في خدود فتيتها وأذوب....

وهو يُربِ قلبِي في الطريق إلى

نحن أشرقنا فيا شمس اغربي

وأنا شيخهم المشاكس

ادخل الصف مغنياً

سلام على هضبات العراق

فتشجو الحناجر مبللة بالندی



ما قاله المعراء في الحلة الفيحاء

وشطيه والجرف والمنحني

ويبدأ الدرس من شمس تنكسب

من نافذة الصف

فأرى سرب قلوب يرفرف فوق قلوبهم

وعبائات تتلون فرحاً

أنا أحب الحلة لأنني ولدت على بعد موجتين من نهرها فجرأ

فسمتني الحبوبة موفقاً

وقطمتني بطين النهر

في المساء

أسرجت أمي سبع شموع في كتاب

ويستني بجرب البتول

داعية لي أن لا أكون شاعراً

لان أباهـ رحمه اللهـ كان شاعراً

لا يطر من مقلاة إلا ليقع في أخرى

أشد وأقل

ضيع الصاية والصرماية وتركها بلا مأوى

أنا أحب الحلة فقد علمني نهرها القراءة والكتابة

وأعارني كتباً ممنوحة

لا أعرف كيف حافظ على الدم

وهو الجاري منذ بدأ الخليقة

ففي كل موجة دم ونواح

ما قاله المعراء في الحلة الفبياء

وكان العراق أم ولد غريق
تلول نائرة شعرها منذ بدء الشرائع في الشرايع...
وتيقنت بأن النهر نواح الثكالي وانين المذبوحين
وان هذا الأبيض المشتعل في أمواجه
من منبعه إلى مصبه

شيب تمشطه القرايين المسفوحة ليل نهار...
أبعد كل هذا لا أحب الحلة...

أعشقها

واعشق مجانيئها المتأبطين كتباً
من مات منهم ومن بقي على قيد الموت
أولئك الذين لم يسدوا باباً تأتي منه الريح
أولئك الذين يطفرون الأنهار طفراً
ويركضون كالغزلان في البراري
يحدو بهم ناجح وقد شمر عن عصاه

التي لن نرها من قبل باحثين عن عشبة الخلود العراق
الذي لا نريده أن يموت...
ولن يموت ... ولن يموت...

قد تركنا حليب فتوتنا في راحتيه
وقلوبنا في صدره

أولئك الذين يغزلون الشمس
يجمعون حليب القمر لهذا المخاض

ما قاله المعراء في الملة الفيحاء

أولئك الذين تنظرهم الحكومات شزراً
وتود لو قطفت رؤوسهم
أولئك أخواني... فجنني بمثلهم
المفلسين الحالمين بوطن يرفرف
في جناح اليمام
ونساء من عسل ونور
وغزل في غيمة
وكوخ على ضفة النهر
وقنينة خمر لا تفرغ أبداً
وندامى من كل بقاع الأرض
وغيوم تمطرنا ورداً وحمام



حييت حلتنا الفيحاء منطلقاً
فيك التقينا فشط منك مختلج
و(بابل) قبلة التاريخ يحرسها
تلك الجنائن ما زالت معلقة
وشرعة حفظت للناس حقهم
ما زال تنطق احجار تسائلها
احس رهبتها، أي الجلال بها
احس فيها صدى الماضي وروعته
للسامرين ومرحبا فاء مربعه
بالشوق حتى كاد الشوق يلذعه
في بابها اسد لا اسد تصرعه
والورد فاح على الدنيا تضوعه
بهديها كل قانون نشرعه
حتى تكاد لصم الصخر تسمعه
مجسمات لقلب الدهر تخشعه
وكيف (بابل) للتاريخ تصنعه

حييت أي خلود مزدهر تغدّه حقب الدنيا وترضعه

هادي كمال الدين

هي (الحلة الفيحاء) من زار
وما حدثته نفسه بفراقها
وليس بها عيب يشين جمالها
سوى انها تعطي الغريب زمامها
فما هي الا جنة بجمالها
فسوف يرى الطافها بانتظاره
فأن كل هذا دون اختياره
وينقص يوماً منه بعض اعتباره
وان ابنها لم يلق غير احتقاره
لذلك حفت دوننا بالمكارة

مدينة الحلة سحابة
تعهد الحسن لزوارها
كانت فنون السحر اسطورة
فلجمالها هنا سطورة
كنوز حسن غير مخبوءة
فليلها قد كاد من حسنه
كأنما اشجارها غادة
مباهج كثيرة مجدت
لو ظهرت جنة عدن لما
ليس بها شيء سوى انها
واعجب الاشياء اني على

تفخر في طرازها الشرقي (الحلة الفيحاء) حسينية

قد شيدتها معشر للهدى ان الهدى من انبل الخلق

هلال ناجي

يا حلة المجد لا صحب ولا
ابعدنه ثراك الثر مذ زمن
يا حلة المزيديين الكرام ويا
جنناك والشيب يعلو هامة شمخت
فيحاء انك في قلبي وفي خلدي
تفتحت فيك آمالي بريقها
وذكريات فرات بالرؤى عيقت
أشربت حب(علي) في مرابعها
وسرت في دربهم اجتابه سنناً
مالوا إلى الحق يطويهم وينشرهم
في عالم ساده جهم وسودهم
طليق مكة يوم الفتح جدهم
ان قتلوا فيخلد الله موضعهم
شتان ما خالد في جنة رفعت
ويا مقراً لفتيا اعصر غبرت
هل تذكرين صبياً عل في نهل
يمضي الى الشط في لهو في
بلابل النخل يا فيحاء ترجعه

ولا سلّو ولا سهد ولا غيد
لكنه خاطر بالهم مكودود
داراً لمجد به تزهو الاغارييد
وكنت فيك وملاء الهامة السود
طيف من الخلد معشوق ومرصود
وردني للصابا فكر وتسهد
تأودت مثلما الغيد الاماليد
وآله والهوى بالطهر معقود
زينت بما شاءه للخلق معبود
فهم هداة بزاة فتية صيد
قوم زناة وأجلاف من كيد
وشر من خلق الاثام مطرود
ويصطلي نارها الجهم الرعايد
واخر لسعير النار مردود
اسفارها في جبين الدهر اقليد
من مائك العذب والأيام عنقود
وموجك السمح مذكور ومشهود
الى زمان له في القلب ترديد

ما قاله المعراء في الحلة الفخياء

(للطاق) في نفسه ذكرى يردها
جنّ على الأرض صبيان لهم كرة
جرباً الى كرة خطفاً كما اندفعت
طوراً جلاميد يلقاها مصدهم
وتارة يتلقاها اخو فطن
كراً وفرّاً كأن الحرب بينهم
حتى اذا ما انجلبت عادوا لدورهم
يا حلة المزيدين الكرام ويا
ما زال في خاطري تل الرماد بها
جنائناً وشجيرات ومنتزهات
جنة من جنان الارض رد بها
إذ جاء بالسبي من فرسانها بطل

السيد يحيى بن احمد الأعرجي

سقى الرميحة والسعداء أمطار
وان جفاها الحيا حياها مرابعها
لم أنس ليلتنا اللاتي بها سلفت
والشمل مشتمل والدار جامعة
ولاح ظل النخيل الباسقات ضحى
وجادها بالحيا الوسمي مدرار
من دمع عيني هماء وهمار
ايام تجمعا والربرب الدار
والدهر يقضي بما نهوى ونختار
وفاح من روضة المسكي اعطار

يعقوب الحاج جعفر

لواء العدل يا فيحاء اضحى
يرف عليك في عز ونصر

ما قاله المعراء في الملة الفبياء

همت عيناه في الفيحاء يمنا
ادار لها الإدارة باعتدال
تخال بها الفرات العذب لما
اعاد لها عهد بني دبيس

وفاضت منه يسراه بيسر
وساس الناس في نهى وأمر
جرى من كوثر الفردوس يجري
حماة الجار من بؤس وضر

